الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة

دراسة ميدانية مطبقة على عينة من طلبة كلية التربية ـ قصر بن غشير ـ جامعة طرابلس

أ. فتحية فرج عبيد

المقدمة:

لقد شهد العالم تغييرات سريعة وكثيرة وهى نتاجا لثورة المعلومات والتكنولوجيا حتى غدت المسافات وكأنها قرية صغيرة الأمر الذي نتج عنه هذا التطور المذهل في جميع مجالات الحياة هذا ناحية ومن ناحية أخرى لما اتسم به العالم المعاصر من حروب وصراعات سياسيه ومشكلات اقتصادية وشيوع الاهمال في الجوانب الوجدانية والعلاقات والإنسانية وما ترتب على ذلك الأمر انتشارا للسلبيات والتناقص في الإيجابيات على كافة اوجه الحياة، وفي ظل الأزمة الراهنة التي تتعرض إليها بلادنا مند سنوات عده حدثت تغيرات اجتماعيه كثيرة في بيئاتنا المحيطة، فعدم الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي وعدم وضوح الرؤية وغموض المستقبل تعد من أهم المعالم للمرحلة الحالية إذ تلعب هذه المعالم دوراً أساسياً في ظهور صور من القلق والتوتر والصراعات الداخلية بشتى أنواعها لدى الأفراد إضافة إلى مشاعر الإحباط وخيبة الأمل والشعور بالعجز والحرمان، مما نتح عنه مظاهر فقدان للشعور بالحياة و بدأ الإنسان ينظر إلى عدم الالتزام بالقيم والمعايير الإيجابية في سلوكه على أنه مرغوب فيه في ظل السياق الاجتماعي الذي يعيش في إطاره (بشرى علي، 2008: 515)

الامر الذي ساهم في نشوء ظاهرة اجتماعية نفسية ومشكلة إنسانية شائعة، ألا وهى ظاهرة الاغتراب النفسي (Psychical Alienation) التي تتجلى بشعور الفرد بالانفصال عن الاخرين أو عن الذات أو كليهما معاً. (عبد الكريم محمد الصافي، 2010:638)

وقد برزت هذه الظاهرة لدى فئات المجتمع كافة مروراً بالمراحل العمرية المختلفة، إلا أنها كانت أكثر طهوراً لدى فئة الشباب ولاسيما الشباب الجامعي، الذين أصبحوا يعيشون مشاعر الغربة عن ذواتهم وعن مجتمعهم، ويفضلون الانعزالية على الاندماج في بيئاتهم الاجتماعية فقد أصبح الشاب يقف عاجزاً لا حول له ولاقوه أمام ما يحدث في مجتمعه من أحداث متلاحقة ومتسارعة فاقداً إحساسه بقدرته على التخطيط والتغيير حيث لا هدف مستقبلي يشغل فكره لتحقيقه ، مما قاده الى فقدان المعنى من الحياة، فأصبح يدرك العالم ادراكا مادياً خالياً من البعد الانساني، الأمر الذي جعله يرفض واقعه الحالي وبالتالي الانعزال عن هذا الواقع المر الذي يكاد يخلو من الأمل، فاغترب وانطوى على حاله.

وبناء على ما تقدم فإن موضوع الاغتراب النفسي يعدّ من المواضيع ذات الأهمية الأمر الذي دفع الباحثة الى الكشف عن مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة من طلبة الجامعة و معرفة أثر كل من نوع الجنس ونوع التخصص الاكاديمي.

مشكلة الدراسة:

الاغتراب ظاهرة اجتماعية ونفسية أهتم بها الكثير من الفلاسفة والباحثين والأدباء وعلماء النفس والتربية والاجتماع واجزموا على وجودها وانتشارها، حيث ازدادت أهمية دراسة الاغتراب النفسي نظراً لانتشارها الملموس وسط فئة الشباب، وخاصة الشباب الليبي الذي أصبح يعايش عالمين متناقضين حاملاً في شخصيته ثقافتين متباعدتين غير متكافئتين، من الصعب التقريب بينهما.

وعلى الرغم من وصف عصرنا الذي نعيش فيه بأنه عصر التقدم العلمي والبحث عن الوسائل التي تكفل للإنسان حريته ورخاءه فإن عصرنا أيضا يتميز بظهور تغيرات إلى حد كبير على الحياة الانسانية ألا وهي شعور الانسان بأنه غريب عن نفسه وعن الاخرين من أمثاله.

وبما أن الجامعة هي تلك المنبر الذي يطمح من خلاله مختلف المجتمعات للرقي بالحضارة الانسانية على كافة المستويات ،عليه يقع على عاتقها تكوين كوادر باحثين وأكاديميين قادرين على تحمل مسؤولية تطوير الامم بمختلف مجالاتها.

ونحن نتحدث عن الاغتراب بصفته ظاهرة نفسية انتشرت بين الطلاب من خلال الحياة الجامعية، وغدت شائعة مما يجبر الطالب على الانقياد والعجز عن الوصل بين ماضيه التراثي وبين عصرنه الأخر المغتربة عنه، فيصبح منفصماً عن ذاته مغترباً في ثقافته، لا يعرف كيف يواجه تجليات العولمة واشكاليتها، فيصبح ممسوخ الشخصية فاقد الهوية، غير قادر على التكيف مع الواقع أو التصالح مع الأنا او التعايش مع الاخر من أجل اعادة انتاج الذات (اقبال محمد الحمداني ، 1999: 15)

والشباب بما فيهم طلاب الجامعة، يتأثرون بالعوامل المحيطة بهم، مما يترتب عليه عدم المبالاة وعدم وضوح الأهداف، والعزلة والسلبية والشعور بالعجز وعدم القدرة على التوافق وسوء التكيف ولذلك وجب علينا لفت الانتباه إليهم كمحاولة لتحقيق نموهم المتكامل جسمياً ونفسياً واجتماعياً تجنباً لتعرضهم للاضطرابات النفسية ومنها الاغتراب النفسي.

كما وان دراسة الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة في المجتمع الليبي لم تحظ باهتمام الباحثين على حد معرفة الباحثة وان وجدت بعض الدراسات التي أجريت على الاغتراب النفسي في المجتمع الليبي لكنها قليلة جداً ومحدودة ،الأمر الذي شكل باعثا لدى الباحثة للمساهمة في إثراء دراسة الاغتراب النفسي لدي طلاب الجامعة.

وتتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤلات التالية:

1. ما مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة من طلبة كلية التربية (قصر بن غشير) جامعة طرابلس؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الاغتراب النفسي تعزى إلى متغير الجنس لدى طلبة كلية التربية (قصر بن غشير) جامعة طرابلس؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجات الاغتراب النفسي تعزى إلى متغير التخصص الاكاديمي لدى طلبة كلية التربية (قصر بن غشير) جامعة طرابلس؟

أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية النظرية:

1. تكمن اهمية الدراسة الحالية في المشكلة التي تتصدى اليها بالبحث العلمي من خلال

تسليط الضوء على ظاهرة الاغتراب النفسي لدى عينة طلبة الجامعة.

2. رصد ظاهرة الاغتراب النفسي والوقوف على جوانبها النفسية والاجتماعية.
3. تتجلى أهمية الدراسة في السعي وراء مساعدة طلبة الجامعة من خلال التعرف على الأسس الاولية لظاهرة الاغتراب والوقوف على الأسباب الكامنة وراءها وكيفية التصدي لها.
4. أهمية المرحلة العمرية لطلبة الجامعة وما لهذه المرحلة من أهمية وما يتعلق بها من أمال وطموحات.
5. الوقوف على أهم أسباب ومبررات ومظاهر الاغتراب باعتباره ظاهرة نفسية قابلة للقياس وبالتالي الإسهام في اقتراح الحلول المناسبة للحد من انتشار هذه الظاهرة بين طلاب الجامعة.

الاهمية التطبيقية:

1. يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة في مجال التوجيه والإرشاد النفسي بمجاليه الوقائي والعلاجي.
2. قد تفيد نتائج الدراسة الباحثين في اعداد برامج تربوية وإرشادية للشباب.
3. توفير معلومات تسهم في وضع بعض الحلول للمشكلات التي تواجه الطلبة الجامعيين.
4. تكمن أهمية الدراسة في اقتراح بعض الآراء والتوصيات التي من شأنها التخفيف من أثار هذه الظاهرة التي يتعرض لها بعض افراد المجتمع.

أهداف الدراسة:

1. التعرف إلى مستوى الاغتراب النفسي لدي عينة من طلبة كلية التربية- قصر بن غشير جامعة طرابلس .
2. التعرف إلى ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الاغتراب النفسي تعزى لمتغير الجنس .
3. التعرف إلى ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الاغتراب النفسي تعزى لمتغير نوع التخصص الاكاديمي.

فروض الدراسة:

الفرض الأول: يوجد مستوى مرتفع في الاغتراب النفسي وفقا لدرجات مقياس الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة.

الفرض الثاني: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة تعزى إلى متغير الجنس

الفرض الثالث: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة تعزى إلى متغير نوع التخصص الاكاديمي.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** تتحدد هذه الدراسة بموضوع الاغتراب النفسي لدى عينة من طلبة كلية التربية جامعة طرابلس وفقاً للأقسام (معلم فصل، رياض الاطفال، اللغة الانجليزية، الدراسات الاسلامية، الجغرافيا، الكيمياء، الحاسوب، الرياضيات) للفصل الدراسي 2018ـ 2019.

– **الحدود البشرية:** اقتصرت هذه الدراسة على طلاب كلية التربية ـ قصر بن غشير- جامعة طرابلس .

– الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة بكلية التربية (قصر بن غشير) جامعة طرابلس الواقعة ببلدية طرابلس/ ليبيا.

– **الحدود الزمنية:** تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي (2018ـ 2019).

تحديد مفاهيم الدراسة:

مفهوم الاغتراب النفسي:

الاغتراب مصطلح شديد العمق، وعريق الأصل ضارب الجذور إلى فجر البشرية جمعاء، إذ يعود إلى تلك اللحظة المتعالية التي غربت فيها الجنة بنعيمها السرمدي عن آدم عليه السلام ونزل الأرض "مغتربا " عنها وعن المعية الإلهية التي كان يحظى بها قبل عصيان أمر ربه فتلك هي بحق مشاعر الاغتراب.

والحقيقة ان ظاهرة الاحساس بالاغتراب ليست وليدة العصر، بل هى قديمة بقدم الوجود الانساني ويمكن القول أن من أصعب المشاكل التي تعترض الانسان هي تلك المشاكل التي لا يمكن التوصل إلى حلها وخاصة اذا كان الجدل حولها دائر بين مفكر و آخر. والاغتراب من أكثر المشاكل اثارة للجدل ليس بسب غموض معناها وإنما بسبب التعريفات الكثيرة التي وضعت لها ، و بسبب اتساعها و كثرة استعمالها (رشا محمد علوان، 2016: 394).

والاغتراب ظاهرة انسانية حظيت باهتمام من الفلاسفة وعلماء النفس والتربية وعلم الاجتماع وقد استخدموا مصطلح الاغتراب للتعبير عما يشعر به الإنسان الحديث من غربة وما يحسه من زيف الحياة وعمقها وما ثم ملاحظه من علاقات سطحية في علاقات الأفراد بعضهم البعض في صورة تكاد تهدد وجود الانسان وصحته النفسية، هذه الظاهرة سمة من سمات العصر، اعرافه و تقاليده وقد اصبحت سمات العصر من أعقد قضايا الإنسان المعاصر بسبب ازدياد نموها و اتساعها و خطورتها على الحياة بشكل عام (عبد الحميد الشادلي، 2008: 32).

كما تجدر الاشارة الى أن مفهوم الاغتراب قديم قدم الانسان حيث يمثل الأزمة في جميع العصور ونجد كلمة الاغتراب قد ورددت عند بعض المفكرين في العصور الوسطى وأوائل العصر الحديث ممن كتبوا اللغة اللاتينية وكانت ترد كلمة الاغتراب **في السياقات الثلاث التالية:**

- **السياق الديني:** وهو ما يتعلق بانفصال الانسان عن الله أي الخطيئة وسقوط آدم وطرده من الجنة.
- **السياق القانوني: وهو ما**يتعلق بالملكية ويعني لحظة النقل الارادي الحر في مقابل لحظة الإنسلاب أو وضع اليد بطريقة قهرية.
- **السياق النفسي ا لاجتماعي** / لحظة وجدان الذات والتعرف على الحقيقة في مقابل لحظة فقدان الذات أو ضياعها وفقدان الحقيقة **(محمد عباس يوسف، 2004: 76).**

ويعرف الاغتراب النفسي: بأنه شعور الفرد بالانفصال عن الآخرين أو عن الذات أو كليهما – (Paik & Michael, 2002, 23).

ويعرف الاغتراب على أنه انفصام أو انفصال الفرد عن الأنا الواقعية بسبب الانغماس في التجديدات وضرورة التطابق مع رغبات الاخرين ومطالب المؤسسات الاجتماعية وهو مصطلح بمعنى ذوبان الذات مع الآخرين، ولكنه يشير الآن الى معايير متعددة، منها الخلل العقلي ،والاغتراب عن النفس أو عن الذات الحقيقة حيث يتصور الانسان انه ليس صانع أعماله وإنما هي أعمال الاخرين (عبد الرحمن العيسوي ، 2001: 194)

وتعرف الباحثة الاغتراب النفسي اجرائياً:

يعني وعي الفرد بالصراع القائم بين ذاته وبين البيئة المحيطة بصورة تتجسد في الشعور بعدم الانتماء والقلق وما يصاحب ذلك من إعراض وهو الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة.

أدبيات الدراسة:

(الإطار النظري والدراسات السابقة) :

الاغتراب النفسي :

تعريف الاغتراب لغة واصطلاحا

لغوياً: في اللغة العربية اغترب يعني ابتعد وناى يعني تغرب وانفصل.

دينياً: يشير هيجل الى المعنى اللاهوتي في الاغتراب بقوله : انه انفصال الانسان عن الله بفضل السقوط في الخطيئة.

واجتماعياً: المعنى الاجتماعي للاغتراب عند هيجل ، تعود أصوله الى فلسفة العقد الاجتماعي وخاصة أراء " روسو" ويعني ـ انفصال الذات عن الجوهر الاجتماعي ، وهذا ينتج عن انعدام وعي الفرد بحقيقة وجوده واستسلامه وتنازله عن حقه في السيادة على نفسه حيث يمارسون هذا الحق في اطار المجتمع المدني اي تنازل الفرد عن استقلاله وتوحده مع الجوهر الاجتماعي **(العاسمي، 2002 :125)**.

الاغتراب اصطلاحا: الاغتراب في حديث "الرسول محمد صلى الله عليه وآله و سلم "عن الغرباء قال (الذين يحيون ما امات من سنتي) وقال(ان الذين بدأ غريبا سيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء لقلة المسلمين يومئذ و سيعود غريبا كما كان ، اي يقل المسلمون في آخر الزمان فينضرون كالغرباء (رشا محمد علوان، 2014 : 6).

وقد عرف بكر محمد اليأس1979 : 41): الاغتراب بأنه احساس الفرد باختلاف الشخصية و النمطية السائدة في المجتمع (شخصية الفرد الاعتيادية). (اقبال محمد الحمداني، 2011: 66).

الاسباب المؤدية للاغتراب:

اولاً : الاسباب النفسية:

تتمثل الاسباب النفسية في العوامل التي تخص الجانب النفسي للشخص وهى:

1. **الإحباط:** هو فقدان الأمل الفشل او العجز التام والشعور بالقهر، وتحقير الذات. (مزيان ورديه 2011، 355)
2. **الحرمان:** حيث تقل الفرصة لتحقيق الدوافع وإشباع الحاجات كما في حالة الحرمان من الرعاية الو الدية والاجتماعية. **(كريمة يونسي ، 2011: 62)**

الخبرات الصادمة: وهده الخبرات التي تحرك العوامل الاخرى مسببة للاغتراب مثل الازمات الاقتصادية والحروب. (أقبال محمد الحمداني،2011: 79ـ 82)

ثانياً : الاسباب المرتبطة بالبيئة:

اضطراب التراث الاجتماعي: فالتراث الاجتماعي الذي يتعرض إلى اضطراب اثر أزمة مجتمعية أو تغييرات سريعة قد تؤدي الى انهيار النظم والقوانين فضلاً عن التماسك الاجتماعي قد يصبح معرضا للتعديل.(دانيال على عباس، 2015: 31ـ 42)

ضغوط البيئة الاجتماعية: تعد الضغوط البيئية الاجتماعية من أهم الأسباب الاجتماعية للاغتراب النفسي وهو الفشل في مواجهة الضغوط وعدم التحكم بها.

التطور الحضاري: وهو التغيير الاجتماعي ونقد الحضارة الجديدة وعدم توافر القدرة النفسية وهو الفشل في مواجهة الضغوط وعدم التحكم بها.

المشكلات الاجتماعية: هى نقص التفاعل الاجتماعي الموجود عند الأقليات والاتجاهات الاجتماعية في خطر التعصب والشعور بالنقص وانعدام الامن. (كريمة يونسي، 2012: 31)

مظاهر وملامح الاغتراب: إن الشعور بالاغتراب ظاهرة اجتماعية نفسية تضمن العديد من مظاهر المعاناة والاضطرابات النفسية التي يعاني منها الانسان في العصر الحالي ويمكن عرض أبرز هذه المظاهر من خلال أراء بعض العلماء فقد حدد "سيمان "خمسة أشكال مختلفة للاغتراب هي: انعدام القوة، انعدام المعنى، اللامعيارية، العزلة، الغربة الذاتية ومن أشهر التحديدات للاغتراب وأوسعها انتشاراً تحديد "سيمان" لمظاهر الاغتراب، فلجأ "سيمان" إلى تحديد الاغتراب عن طريق تحديده للموضوعات التي يظهر بها، حلل مكونا ته وفسر المعاني التي تشملها هذه المكونات في ضوء نظريات التعلم وما يستخدمه علم النفس السلوكي مصطلحات مثل: التوقع، والتعزيز الثواب وانتهى من ذلك إلى أن الاغتراب سلوك يمكنا إخضاعه للملاحظة والقياس وفقا لمحدداته التالية:

العزلة الاجتماعية، اللامعنى، اللامعيارية، العجز، اغتراب الذات وأشار "سيمان" إلى ان هذه الابعاد الخمسة تتميز بخاصية الانفصال في وعي الانسان فالشعور بالعجز الذي يكمن في عدم قدرة الفرد على التحكم في نواتج السلوك والأحداث مستقل عن الاحساس باللامعنى الذي يعبر عنه " بعدم القدرة على التنبؤ بنتائج السلوك " ويعتبر "سيمان" أن اغتراب الذات من مظاهر الاغتراب والأساس لجميع المظاهر الاخرى ذلك إن الفرد حينما يغترب عن ذاته فنه يصبح وسيلة لخدمة أغراض خارجية عنه وعند ازدياد هذا الشعور يقع الفرد فريسة لإحساسه بالعجز والعزلة واللامعنى واللامعيارية ومن الخصائص النفسية والاجتماعية المميزة للإنسان الهامشي والمغترب الثنائية الوجدانية حيث ازدواج الوعي والاتجاهات والولاء المزدوج وافتقاد الانتماء والافتقاد إلى الثقة في النفس ، والقلق الزائد بشأن المستقبل والشعور بالعزلة والوحدة والد ونية والتسلطية والشعور بالعجز والتشاؤم، فخبرات الفرد عما يريده ويتمناه وما يحققه في الواقع الفعلي تؤثر على بنائه النفسي من حيث سلامته أو اضطرابه (نسيمه عباس صالح، 24- 248)

صفات الشخص المغترب:

1. الشعور بالانفصال النسبي عن الذات أو عن المجتمع او عن كليهما.
2. الشعور بالعجز وسيطرة حالة من الرفض وعدم الرضا التي قد يعيشها الفرد في علاقته بمجتمعه.
3. ضعف شديد في الثقة من النفس.
4. الشعور بعدم جدوى الحياة وجدواها.
5. الشعور بالعزلة وعدم الانتماء والسخط والقلق والعدوانية.
6. الشعور باغتراب الذات عن هويتها وعن الواقع.
7. الشعور برفض القيم والمعايير الاجتماعية.

النظريات المفسرة للاغتراب:

يقصد بمفهوم النظرية: هو مجموعة من المعارف المرتبطة منهجياً ومنطقياً، وذلك في مقابل التصميمات التجريبية.

أولا: الاغتراب في نظرية التحليل النفسي:

يرى "فرويد" بأن الاغتراب هو الأثر الناتج عن الحضارة حيث أن الحضارة التي أوجدها الفرد جاءت متعاكسة ومتعارضة مع تحقيق أهدافه وغاياته وما يصبو إليه وهو من وجهة نظر "فرويد" نشأ نتيجة للصراع بين الذات وضوابط المدنية والحضارة مما تولد عند الفرد مشاعر القلق والضيق جراء مواجهة الضغوط الحضارية مما دفع الفرد اللجوء الى الكبت

كآليات دفاعية لحل الصراع الناشئ بين رغبات الفرد وأحلامه و بين تقاليد المجتمع وضوابطه ويعد ذلك حلا تلجا اليه (الانا) مما يؤدي الى المزيد من الشعور بالقلق والاغتراب وبدلك يعتقد "فرويد" أن الحضارة قامت على حساب مبدأ اللذة ولم تقدم للإنسان سوى الاغتراب (ناصر محمد نوفل، 2016: 69)

وتعتبر نظرية التحليل النفسي من أشهر النظريات التي تناولت الاغتراب إذ يرى "فرويد" ان هناك طاقة داخل الكائن الحي تسعى لتحقيق الرغبة وإشباع اللذة وهى غير محكومة بقوانين العقل او المنطق وهى ليست ذات قيم أو خلاف ولا يدفعها إلا هدف واحد وهو اشباع الحاجة على وفق اللذة وهذه الرغبات لا تؤدي أدائها لوحدها بل لها ما ينظم عملها وهو (الانا والانا العليا) وهو المنظم المسئول على عملية التفاعل مع العالم الخارجي فإذا قامت الأنا بدورها بحكمة واتزان يسود الانسجام والاستقرار النفسي وتحقيق الذات (زليخة جديدي، 2012، 358).

ثانيا: نظرية الاشتراط الاجرائي (سكنر):

على وفق هذا المنظور يكتسب الانسان سلوك الاغتراب بعدة طرائق وأساليب كأسلوب المحاولة والتعزيز والتواب والعقاب ويرى(سكنر) احد أصحاب هذا المنظور في نظرية الاشتراط الاجرائي إن أسلوب الانسان لا يتشكل من خلال تعزيز الاستجابة الملائمة المحيطة ببيئته فكلما تعززت الاستجابة أمكن حدوتها مرة ثانية والإنسان لا تحكمه قوى خارجية وليست داخلية وبقدر ما تدخل فيه من معلومات تستطيع من أن ننشأ الى حدا بسلوكه(موسى والدسوقي، 2001: 276) .

الاغتراب في نظرية السمات والعوامل المحددة:

من أهم سمات هذه النظرية تركيزها على العوامل المحددة التي تفسر السلوك البشرى والتي تمكن من تحديد السمات الشخصية ، التي تتناول سمات شخصية مرتفعي الاغتراب انهم يتميزون بعدد من السمات منها(التمركز حول الذات الوحدة النفسية توترات الحياة اليومية ، الشعور بفقدان القدرة على التحكم الاضطرابات في هوية الفرد ونقص العلاقات الصادقة مع الآخرين عدم الانسجام بين الفرد والأجيال السابقة (عبد اللطيف خليفة ، 2003: 288).

الاغتراب في النظرية السلوكية:

يرى أصحاب هذه النظرية بأن المشكلات هى عبارة عن أنماط بين الاستجابات الخاطئة أو الغير سوية المتعلقة بمثيرات منفردة يختلف بها الفرد لفاعليتها في تجنب مواقف أو خبرات غير مرغوبة وان الفرد وفقاً لهذه النظرية يشعر بالاغتراب عن ذاته فينصاع ويندمج بين الأخرين الي رأي أو فكر محدد حتى لا يفقد التواصل معهم ، وبدلاً من دلك يفقد التواصل مع ذاته **(أحمد بدر ،1996: 96)**

نتائج الاغتراب:

إذا ما اتجهنا للوقوف على المظاهر والنتائج العامة للاغتراب وجدنا أنها تتمثل في الغالبية العظمى من المجتمعات أو حتى فيها جميعها مهما كان موقعها الحضاري وظروفها الاجتماعية في أمور مثل سوء التكيف والتعرض للأمراض النفسية والأمراض النفس جسمية ، والانتحار والانحرافات بشتى صورها وخاصة ما تعلق منها بالخروج على النظام والتمرد بكل أشكاله وفقد الحس الاجتماعي والتبلد والسلبية واللامبالاة وغير ذلك من المظاهر اللاسوية التي يأباها أي مجتمع (لينا على، 2007: 72) .

كذلك فإن تعرض المجتمع بأكمله الى مظاهر تكيف مضطربة نتيجة للاحباطات الناتجة عن غلق الفرص وعدم اشباع الحاجات و اتاحة الفرصة لأساليب اشباع وهمية للرغبات المحيطة فإن الأمر يجعل من الافراد يلجئون الى الاساليب في التوافق

كمظهر من المظاهر التي تدل على فشل هؤلاء الأفراد أيضا(صلاح الدين احمد، 2008: 133).

وهناك عوامل متعددة تلعب دوراً في احداث هذا الانفصال كالعوامل الذاتية والاجتماعية الاقتصادية ومع ازدياد أهمية جيل الشباب تزداد أيضاً ثقافة وتعليمه ووعيه في ممارسة الأدوار المنوطة به، ومع ازدياد قدرته على التأثير في سير الأمور في مجتمعه يزداد حرص جيل الكبار على احتواء الترغيب تستعمل احيانا للقمع وأحيانا اخرى للقهر.

2ـ دراسة صالح بن ابراهيم الضبع (2002) بعنوان:الاغتراب لدى طلاب الجامعة دراسة مقارنة بين الطلاب السعوديين والعمانيين، هدفت الدراسة للتعرف على مدى وجود الاغتراب لدى مجموعتين من طلاب الجامعة الخليجية (سعوديين ـ عمانيين) وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية لديهم ، تألفت الدراسة من (201) من الطلاب منهم(122) طالبا سعوديا(79) طالباً عمانياً وتم تطبيق مقياس الاغتراب من اعداد الباحث وقد أسفرت النتائج بأن متوسط درجات الطلاب السعوديين أعلى من متوسط درجات الطلاب العمانيين ، كما إن متوسط درجات الطلاب العزاب أعلى من متوسط درجات الطلاب المتزوجين ، ولم توجد فروق بين مجموعة الطلاب الاصغر سناً ومجموعة الطلاب الاكبر سنا على مقياس الاغتراب.

3ـ دراسة حنان فوزي أبو العلا (2002) بعنوان: الاغتراب النفسي والتوجه الديني لدى عينة من طلاب جامعة المنيا، هدفت الدراسة الكشف عن العلاقة بين الاغتراب النفسي والتوجه الديني لدي عينة البحث ، والفرق بين الجنسين على مقياس الاغتراب و التوجه الديني ، من اعداد عادل عز الدين الاشول وآخرون 1985، ومقياس التوجه الديني اعداد جابر حجازي عبد المولى ،واختبار تفهم الموضوع تفهم الموضوع (tAt) اعداد محمد عثمان حمدي 1967 واهم النتائج وجود علاقة ارتباطيه سالبة دالة احصائياً بين درجات الطلاب على مقياس الاغتراب النفسي ودرجاتهم على مقياس التوجه الديني.

4ـ دراسة وفاء موسى(2002) بعنوان: الاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة دمشق وعلاقته بمدى تحقيق حاجاتهن النفسية. هدفت والدراسة الكشف عن وجود ظاهرة الاغتراب لدى طلبة جامعة دمشق وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية مثل: العمر، الجنس السنة الدراسية ، التخصص الدراسي). والتعرف على علاقة الشعور بالاغتراب بمدى تحقيق الحاجات النفسية للطلبة وفق المتغيرات السابقة : على عينة قوامها(568) طالب وطالبة وتوصلت الدارسة الى دوم وجود فروق دالة احصائيا في الشعور بالاغتراب تبعا لمتغير الجنس والسنة الدراسية ، بينما دلت على وجود فروق دالة احصائيا وفقا لمتغيري العمر والتخصص.

5ـ دراسة عادل العقيلي (2004) بعنوان: الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلاب جامعة امام بن مسعود، هدفت الدراسة الى فحص العلاقة بين الاغتراب والأمن النفسي استخدم مقياس امن النفسي من اعداد الدليم وآخرين ومقياس الاغتراب النفسي اعداد بكر، وتكونت عينة الدراسة من (517) طالبا من جامعة الامام محمد بن سعود ، وكشفت النتائج عن وجود علاقة سالبة عكسية دالة احصائيا عن ظاهرة الاغتراب النفسي والأمن النفسي.

6ـ دراسة بشرى على(2006) بعنوان الاغتراب النفسي لدى الطلبة السوريين الدين يدرسون خارج الجامعات السورية وعلاقته بالمشكلات التي يواجهونها : هدفت الدراسة الى التعرف على مدى انتشار الاغتراب النفسي وعلاقته بالمتغيرات الديمغرافية، الجنس، المستوى التعليمي، نوع الكلية والكشف عن اهم المشكلات التي تواجه الطلاب وعلاقتها بالمتغيرات السابقة والتعرف على العلاقة الارتباطية بين الشعور

بالاغتراب النفسي وتلك المشكلات على عينة قوامها (190) طالب وطالبة من مختلف المراحل الدراسية العليا وقد طبق مقياس الاغتراب اعداد الباحث - استبيان (ميشغن Michigan) الدولي لمشكلات الطلاب الاجانب ، وقد اسفرت النتائج عن وجود فروق دالة احصائيا في الشعور بالاغتراب بين الطلبة تبعا لمتغير المستوى التعليمي وكانت الفروق لصالح طلاب الدكتوراه الذين كانوا اقل اغتراباً، بينما لا وجود لفروق ذات دلالة احصائية في درجة الشعور بالاغتراب تبعا لمتغير الجنس ووجود علاقة ارتباطيه دالة بين الشعور بالاغتراب ودرجة الاغتراب التي تواجه الطلبة.

الدراسات السابقة:

تعرض الباحثة عدداً من الدراسات السابقة التي اهتمت بموضوع الدراسة الحالية:

1- (دراسة زينب النجار(1988) بعنوان: الاغتراب في المحيط الجامعي

تناولت هذه الدراسة التعرف إلى انواع الاغتراب والأسباب المؤدية إليه وهدفت إلى الكشف عن مدى وجود الاغتراب بين طلب الجامعة ، و قد شملت الدراسة(200) طالبا وطالبة من جامعتي الازهر و عين الشمس و توصلت نتائجها إلى أن الاغتراب ظاهرة موجودة لدى طلب الجامعة وقالت ان الاغتراب يختلف بحسب متغيرات نوع الدراسة و المستوى التحصيلي و الجنس ونوع الكلية و افادت ايضا بأن مستوى الاغتراب في الدراسة الدينية اقل بالمقارنة مع الدراسات الأخرى و الاناث اكثر اغترابا من الذكور (إقبال الحمداني، 2008: 129)

دراسات اجنبية:

1- دراسة سمث (1975) بعنوان: صفات الطلب المغتربين في المجتمع الجامعي تهدف هذه الدراسة الى التعرف عن علاقة الاغتراب بالتفاعل السوي والرضاء عن النفس واستخدم الباحث أداتين : مقياس كاليفورنيا للشخصية السوية (h p . c) واستبيان المعلومات الشخصية (Q. I , p) وتألفت الدراسة من (348 طالبا وطالبة منهم (177) طالبا و (171 طالبة) جامعيين وكشفت الدراسة عن ان الطلبة يعانون من درجة عالية من الاغتراب وان اتصال المغتربين مع آبائهم كان اقل بالمقارنة مع غير المغتربين، كما أنهم كانوا أقل توفقاً فيما يخص المشكلات الشخصية والسياسية وبين أن الذكور أكثر اغترابا من الاناث (صلاح الدين احمد الجماعي 2008 ،133)

2- دراسة ما هوني وكويك mahoney,2001. and Quick بعنوان: علاقة الشخصية بالاغتراب في الجامعة كنموذج، هدفت الدراسة للكشف عن وجود مشاعر الاغتراب لدى طلبة الجامعة في الولايات المتحدة الامريكية، وبيان أثر متغير الجنس والدور الذي تؤديه الجامعة في رفع مشاعر الاغتراب لدى طلبتها أو خفضها وبلغت عينة الدراسة (136) طالبة (85) طالبا من الجامعات في الولايات المتحدة الامريكية، وقد استخدم مقياس كولد Gould ، وقد توصلت الدراسة من خلال النتائج الى ان (77) طالبا لديهم درجة عالية من الشعور بالاغتراب كما تبين أن طلبة الجامعة دوي الاغتراب العالي يمكنهم التعايش مع هذه الظاهرة بدعم من المناخ الجامعي اي تساعد الاجواء في الجامعة على التخفيف من درجة الشعور بالاغتراب.

إجراءات الدراسة:

أولا: منهج الدراسة:

من خلال طبيعة البحث وظروفه تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يساعد على تفسير الظواهر التربوية الموجودة ، كما يفسر العلاقات بين الظواهر, (Lokesh,1993,P4050) يقوم على دراسة

الظواهر كما في الواقع والتعبير عنها على نحو كمي، ويوضح مقدار الظاهرة من حجمها، او على نحو كيفي حين يصف الظاهر ويوضح خصائصها وقد وظفت الباحثة هذا المنهج من خلال الاستقراء العلمي بالأساليب الإحصائية وتفسير النتائج.

ثالثاً:عينة الدراسة:

اختارت الباحثة عينة ذات حجم مناسب من الطلبة ذكور وإناث بمختلف التخصصات، وتم تصنيفها حسب الجنس، والتخصص الدراسي حيث بلغ عدد العينة (69) طالب وطالبه كان عدد الذكور (19)، وعدد الإناث (50)، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة.

رابعاً :أداة الدارسة:

(أ) وصف المقياس: إن الهدف من أي دراسة لا يتحقق إلا من خلال الوسائل المناسبة التي تستخدم في تلك الدراسة التي تمكن الباحث من اختيار فروضه، ولهذا فقد استخدمت الباحثة مقياس الاغتراب النفسي: (إعداد : الكبيسي ،2002) المصمم لقياس الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة يتكون المقياس في صورته النهائية من (26) فقرة منها (13) فقرة ايجابية و(13) فقرة سلبية، توجد خمسة اختيارات أمام كل عبارة وهى (موافق، موافق الى حد ما، غير موافق) فإذا كنت الفقرة مع الموضوع فالبدائل تكون ارقامها (3،2،1) أما اذا كانت ضد الموضوع (1،2،3)، وعلى المفحوص أن يضع علامة (√) أمام العبارة في الخانة التي يرى أنها تتفق معه، وقد اخترنا هذا المقياس لتناسبه واتفاق عباراته مع طبيعة المجتمع الليبي وأيضا يصلح المقياس لعينة الدراسة الحالية، كما تم تطبيقه في دراسات اخرى مما يؤكد صلاحية استخدامه وقد تم التحقق من صدق وثبات المقياس باستخدام أكثر من طريقة قامت الباحثة بتجريب المقياس وحساب معامل الصدق والثبات له.

(ب) صدق اداة الدراسة: الصدق هو ان يقيس الاختبار السمة او الخاصية التي يراد قياسها أي أن يقيس فعلا ما يريد قياسه ولا يقيس شيئا اخر وحتى تتحصل على صدق أداة الدراسة

قامت الباحثة بالخطوات الاتية:

تم عرض المقياس على مجموعة من الاساتذة الخبراء في علم النفس للتحقق من صحته وتحديد مدى انتماء العبارات للمقياس واقتراح ما يرونه من تعديلان وقد حازت عبارات المقياس على اتفاق يتراوح بين 87- 100% من أراء المحكمين ملحق رقم (1) يوضح قائمة بأعضاء لجنة تحكيم اداة الدراسة.

المقارنة الطرفية: وهو حساب قيمة اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسط قيم الربيع الأدنى (50% من القيم الدنيا) ومتوسط قيم الربيع الأعلى (50 % من القيم العليا) لمقياس الدراسة، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول(1) نتائج اختبار ت للمقارنة الطرفية

المقياس	50% من القيم الدنيا ن= 5		50% من القيم العليا ن= 5		قيمة اختيار (ت) المحسوبة	قيمة مستوى المعنوية المشاهدة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
مستوى الاغتراب النفسي	50	1.87	57.40	2.30	14.513	0.000 دال إحصائيا

يتضح من الجدول إن قيمة (ت) المحسوبة للمقارنة بين الربيع الأدنى والربيع الأعلى لعبارات مقياس مستوى الاغتراب النفسي قيمة ت (14.513) كانت أكبر من قيمة ت الجدولية التي تساوي (1.645)، وإن قيمة مستوى المعنوية المقابلة لها أقل من (0.05) مستوى المعنوية المعتمد في الدراسة وعليه يمكن القول انه توجد دلالة إحصائيا بين الربيع الأدنى والربيع الأعلى لمقياس الدراسة.

ثبات أداة الدراسة: يقصد بثبات أداة جمع البيانات دقتها وانساقها بمعنى أن تعطي أداة جمع البيانات النتائج نفسها إذا تم استخدامها أو إعادتها مرة أخرى تحت ظروف مماثلة.

أ- ألفا كرونباخ: لغرض قياس ثبات أداة الدراسة فقد تم توزيع عدد 10 نسخة منها، و باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) Statistical Package For Social Sciences وذلك عن طريق استخراج معامل الاتساق الداخلي (ألفا – كرونباخ) Cronbach Alpha: اختبار ألفا كرونباخ (a) للصدق والثبات يعد ألفا كرونباخ وهو اختبار يبين مدى الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة (تحليل البيانات الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، 2005 صفحة 49، دار الحامد، عمان)

وتكون قيمة معامل ألفا كرونباخ ما بين (0، 1) ويبين مدى الارتباط بين إجابات مفردات العينة فعندما تكون قيمة معامل ألفا كرونباخ صفر فيدل ذلك على عدم وجود ارتباط مطلق ما بين إجابات مفردات العينة، أما إذا كانت قيمة معامل ألفا كرونباخ واحد صحيح فهذا يدل على أن هناك ارتباط تام بين إجابات مفردات العينة، ومن المعروف أن أصغر قيمة مقبولة لمعامل كرونباخ ألفا(α) هي 0.6 وأفضل قيمة تتراوح بين (0.7 إلى 0.8) وكلما زادت قيمته عن 0.8 كان ذلك أفضل.

جدول رقم (2) نتائج اختبار كرونباخ ألفا

المقياس	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
مستوى الاغتراب النفسي	26	0.768

يتضح من الجدول السابق رقم (2) إن معامل ثبات مقياس مستوى الاغتراب النفسي هو(0.768) وهو قيمة أكبرمن 0.7 افضل قيمة للثبات وبهذا يعني وجود ترابط قوي بين العبارات.

أولاً : المعلومات الاولية:

1. **الجنس:** في الجدول رقم (3) والشكل رقم(2) توزيع المجيبين حسب الجنس.

الجدول رقم(3) يبين التوزيع التكراري للمجيبين حسب الجنس

البيان	العدد	النسبة %
ذكر	19	%27.5
أنثى	50	%72.5
المجموع	69	%100

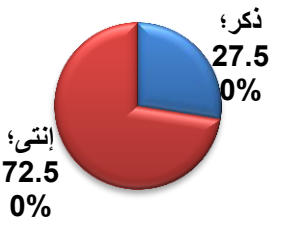

الشكل رقم(1) يوضح النسب حسب الجنس

يتضح من الجدول السابق رقم (3) والشكل رقم (1) أن أعلى نسبه من المجيبين إناث بنسبة 72.5% ، أما الذكور كانت نسبتهم 27.50% ، وتعزو الباحثة ذلك لقلة عدد الطلاب الذكور الذين يدرسون بكلية التربية ـ قصربن غشير ـ جامعة طرابلس.

2ـ التخصص: في الجدول رقم (4) والشكل رقم (2) تبين لتوزيع المجيبين حسب التخصص

الجدول رقم (4) يبين التوزيع التكراري للمجيبين حسب التخصص

التخصص	العدد	النسبة %
فيزياء	2	%2.9
كيمياء	5	%7.2
معلم فصل	16	%23.2
حاسوب	5	%7.2
رياض اطفال	6	%8.7
خدمة اجتماعية	27	%39.1
لغة انجليزية	4	%5.8
رياضيات	4	%5.8
المجموع	69	%100

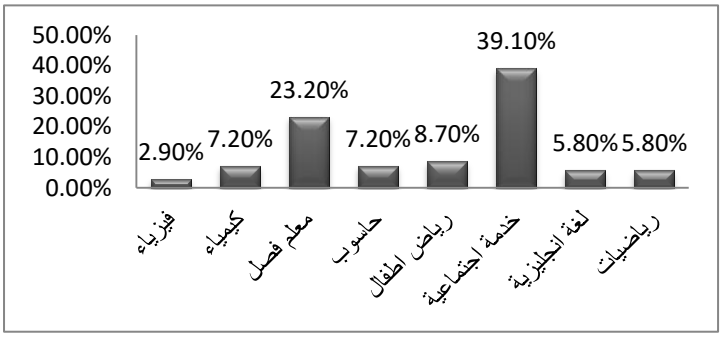

الشكل رقم (2) يوضح نسب الفئات حسب التخصص

يتضح من الجدول السابق رقم (4) والشكل رقم (2) أن أعلى نسبة من المجيبين تخصصهم بنسبة 39.10% ويليها اللذين تخصصهم معلم فصل بنسبة 23.20%، وأقل نسبة للذين تخصصهم فيزياء بلغت2.90%.

التحقق من فرضيات الدراسة:

أساليب المعالجة الإحصائية: للإجابة على أسئلة الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجمعيها فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية والتي يرمز لها اختصارًا بالرمز Statistical Package for Social Sciences (SPSS) بعد تجميع استمارات الاستبيان الموزعة استخدم الباحث الطريقة الرقمية في ترميز البيانات الخاصة ترميز الإجابات المتعلقة المقياس ليكرث الثلاثي كما بالجدول(5):

الجدول رقم (5) توزيع الدرجات على الإجابات المتعلقة بعبارات المقياس

الإجابة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق
الدرجة	(78 = 26*3)=3	(52=26*2)=2	(26= 26*1) =1

الفرضية الاولى: :يوجد مستوى مرتفع في الاغتراب النفسي وفقا لدرجات مقياس الاغتراب النفسي لعينة الدراسة .

للتحقق من صحة الفرضية تم استخدام اختبار t (One Sample T-test) ومستوى الدلالة للتأكيد ان كان المستوى إيجابي ودو دلالة احصائية والمتوسط الحسابي لتأكد من درجة المقياس حيث إن المتوسط الفرضي للمقياس (2 *26 = 52) وجاء النتائج كما في الجدول التالي:

جدول رقم (6) المتوسطات الحسابية وقيم اختبار ت ومستوى الدلالة

العينة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة t	مستوى الدلالة
69	52	55.74	6.40	68	4.851	0.000

يتضح من الجدول السابق إن المتوسط الحسابي لمستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة (55.74) وهو أكبر من المتوسط الفرضي ونظرا لوزن المتوسط يعتبر مرتفع ، وبما أن قيمة اختبار ت المحسوبة تساوي (4.851) عند درجة حرية 68 وهي أكبر من قيمة ت الجدولية (1.661) ومستوى دلالة أقل من مستوى الدلالة 0.05 المعتمد في الدراسة وهذا يثب ان الفرضية صحيحة، وتأتي هذه النتيجة كتحصيل متوقع بسبب ما يعايشه المجتمع الليبي من تناقضات على كافة أوجه الحياة فنتيجة للازمة الحالية وما رافقها من ضغوط نفسية واجتماعية بسبب الظروف السياسية وسوء الاحوال الاقتصادية وضبابية المعايير والقيم السائدة في المرحلة الراهنة، من المنطقي انتشار مشاعر القلق والتوتر والإحباط وخيبة الامل والصراعات الداخلية بين الناس، ولاسيما من هم بعمر الشباب الذين التحقوا بالجامعة املين ان يتخرجوا منها و ينطلقوا الى ميادين العمل وبناء المستقبل لكنهم صدموا بالواقع الراهن، مما أدى بهم الى الاغتراب عن ذواتهم ومجتمعهم ، وبدلك تتفق مع ما اشارت اليه نتيجة دراسة (شدى حميد جاسم،2018) و دراسة ما هوني وكويك mahoney and Quick2001,).

الفرضية الثانية : توجد فروق دالة احصائيا في درجات مقياس الاغتراب النفسي لعينة الدراسة وفقا لاختلاف متغير الجنس ؟

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقًا إلى اختلاف متغير الجنس تم استخدم اختبار ت " Independent Sample T-test لتوضيح دلالة الفروق في فروقات في درجات مقياس الاغتراب النفسي وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي :

جدول رقم (7) للفروق في متوسطات : Independent Sample T-test " نتائج اختبار " ت إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقًا إلى اختلاف متغير الجنس

المقياس	المؤهل	العدد	المتوسط	الانحراف	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة
مستوى الاغتراب النفسي	ذكر	19	56.16	7.49	67	0.33	0.705	غير دال عند 0.05
	إناث	50	55.58	6.01				

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه إن قيمة ت المحسوبة 0.33 أقل من الجدولية 1.671 ومستوى المعنوية او الدلالة اقل من 0.05 المعتمد في الدارسة وعليه يتضح لا توجد فروق دالة احصائيا في درجات مقياس الاغتراب النفسي لعينة الدراسة وفقا لاختلاف متغير الجنس ويمكن تفسير النتيجة اعلاه ربما يعزى حسب ذلك الى أن كل الجنسين يقيمان في اطار عادات و تقاليد و أعراق متشابهة إلى حد كبير وبما أن المثيرات متشابهة فان من المحتمل أن لا تظهر فروق فردية بشكل مؤثر مع تشابه الاستجابات باعتبار كلا الجنسين يعيشون في ثقافة واحدة تحدد اساليب الحياة لهم وتتعارض هذه النتيجة مع دراسة (سمت، 1975) ودراسة (بشرى علي، 2006 1999) والتي اشارت إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية تبعا لمتغير الجنس.

الفرضية الثالثة: توجد فروق دالة احصائيا في درجات مقياس الاغتراب النفسي لعينة الدراسة وفقا لاختلاف متغير التخصص.

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقًا إلى اختلاف متغير التخصص في درجات مستوى الاغتراب النفسي لتوضيح الدلالة استخدم "تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

المقياس	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة P- Value	مستوى الدلالة
مستوى الاغتراب النفسي	بين المجموعات	288.15	7	41.165	0051.	4370.	غير دال عند 0.05
	داخل المجموعات	2499.15	61	40.970			
	المجموع	2787.30	68				

يتضح من الجدول رقم (8) إن قيمة (ف) المحسوبة للمقياس 1.005 هي أقل من قيمة (ف) الجدولية بدرجتي حرية (7) (61) عند مستوى معنوية (0.05) (اف الجدولية = 2.17)، وبما إن مستوى الدلالة المعنوية للمقياس الدراسة هو أكبر من (0.05) مستوى المعنوية المعتمد في الدراسة مما يشير إلى عدم وجد فروق دالة احصائيا في درجات مقياس الاغتراب النفسي لعينة الدراسة وفقا لاختلاف متغير التخصص، ربما يعزى سبب ذلك الى طبيعة المشكلات التي يتعرضون لها في المراحل المختلفة تتناول جوانب شخصية هي بذاتها بغض النظر عن نوع التخصص مما تجعلهم يتساوون في ما يتعرضون له من اشباع الحاجات لهم او تعرضهم الى حالة من القلق والإحباط وفي بعض الاحيان الى العزلة

الاجتماعية ، وبذلك اختلفت هده الدراسة مع ما اشارت اليه دراسة (الحمداني، 2008) ودراسة (وفاء موسى، 2002) التي أشارت الى وجود فروق في الاغتراب النفسي تعزى الي نوع التخصص الاكاديمي.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج توصي الباحثة بما يلي:

توصيات:

1ـ تثقيف و توعية الطلبة بكل ما يطرأ على ثقافة المجتمع من قيم وأفكار مستحدثة كالعولمة مع تدريبهم على كيفية مواجهته.ا

2ـ توصي الباحثة كافة المؤسسات المعنية بالاهتمام بطلبة الجامعة والعمل على دعم هويتهم الذاتية و تعزيزها

3ـ . صياغة برامج ارشادية تهدف الى التخفيف من الاغتراب النفسي وغرس القيم الايجابية

4ـ ترى الباحثة انه من المفيد تسليط الضوء اكثر على هذه الظاهرة ولاسيما في الظروف الراهنة، من خلال دراستها لدى فئات مجتمعية وعمرية مختلفة .

بحوث مقترحه :

في ضوء نتائج الدراسة وتوصياتها تقترح الباحثة ما يلي :

1ـ إجراء برامج تدريبية إرشادية للتخفيف من العزلة والاغتراب لدى الشباب

2ـ التركيز في ابحاث قادمة على سبل الوقاية والمواجهة لظاهرة الاغتراب النفسي كتصميم برامج ارشادية تقوم على النظريات المناسبة للتخفيف من مشاعر الاغتراب مما يعكس نتائجه على الفرد والمجتمع ككل.

5- العمل على ادخال تجربة الارشاد النفسي والتربوي الى المرحلة الجامعية حتى تكون حلقة وصل متممة للعملية الإرشادية في المراحل السابقة والسعي لإيجاد التكامل بينهما خاصة فيما يتعلق بإرشاد الطالب نحو تحقيق ذاته الخاصة على مختلف الاصعدة، مما من شأنه تعزيز التوافق النفسي والاجتماعي والتخفيف من حدة الشعور بالاغتراب النفسي.

المراجع:

1. أحمد بدر(1996): أصول البحث العلمي ومناهجه، ط (9)، القاهرة، المكتبة الاكاديمية.
2. اقبال محمد رشيد صالح الحمداني (الاغتراب التمرد ـ قلق المستقبل) ط1، دار الصف للنشر والتوزيع عمان، 2011.
3. بسمة عباس صالح: (الاغتراب وعلاقته بالتعلم مهارات الوقوف على البدن الجمناستك لدى طالبات المرحلة الثانوية)، مجلة العلوم التربية الرياضية ، المجلد 4، العدد 3، 20011.

4. بشرى علي ماهر الاغتراب لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية، سورية العدد الأول 2008ص513ـ 561.

5. بشرى علي ماهر(2006): الاغتراب النفسي لدى الطلبة السوريين الذين يدرسون خارج الجامعات السورية وعلاقته بالمشكلات التي يواجهونها، رسالة دكتوراه غير منشوره قسم علم النفس كلية التربية ، جامعة دمشق ، دمشق.

6. دانيال على عباس: (الاغتراب النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي دراسة مقارنة بين طلبة مرحلة الثانوية لنزلاء الايواء والطلبة المقيمين في محافظة دمشق 1015-2016.

7. رشا م محمد علوان :الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة (مجلة كلية التربية جامعة بابل السياسية ، العدد17) (جامعة بابل ايلول . 2016

8. زليخة جديدي: (الاغتراب) مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة وادي سوف ، الجزائر، العدد ،(8)، 2012.

9. صلاح الدين أحمد الجماعي:(الاغتراب النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي) القاهرة ، مصر ، 2008.

10. صالح ابراهيم الضبع(2002): الاغتراب لدى طلاب الجامعة" دراسة مقارنة بين الطلاب السعوديين والعمانيين ، رسالة الخليج العربي، العدد(82)، ص 13ـ 61.

11. عادل العقيلي(2004): الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي رسالة ماجستير قسم العلوم الاجتماعية ، كلية الدراسات العليا جامعة نايف العربية، للعلوم الأمنية الرياض السعودية.

12. عبد الحميد الشاذلي، 2008) . (.الاغتراب النفسي لدى الشباب الجامعي . مصر: أجيال للنشر و التوزيع ، الطبعة الأولى.

13. عبد اللطيف خليفة ، دراسات في سيكولوجية الاغتراب، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة ، مصر ،2003، ص 53.

14. علاء محمد الشعراوي (1988): الشعور بالاغتراب وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية، جامعة المنصورة.

15. عبد الكريم محمد الصافي ، : أحداث الحياة الطاغظة وعلاقتها بالاغتراب النفسي لطلاب الجامعة ، جامعة عين شمس ، مصر، 2010،ص 635ـ 670.

16. عبد الرحمن العيسوي(2001): الصحة النفسية، الاسكندرية ، دار منشأة المعارف.

17. كريمة يونسي (الاغتراب النفسي وعلاقته بالاكتئاب لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير علم النفس ، كلية العلوم الإنسانية جامعة مولوج المصيري تيزي ، ويزو،2011.

18. وردية مزبان: (الاغتراب الاجتماعي وتأثيره على الهوية الوطنية لدى شباب الجزائر) ، مذكرة مقدمة شهادة ماجستير في علم الاجتماع التربوي ، معهد العلوم الانسانية الاجتماعية جامعة العقيد اكلي محند والحاج ،2011ـ 2012.

19. ناصر محمد نوفل : (صور الجسد والاغتراب النفسي وعلاقتها بالقلق والاكتئاب لدى المعاقين بصريا ، رسالة في الصحة النفسية والاجتماعية. الجامعة الإسلامية غزة ، كلية التربية ،2016.

20. ناصر محمد الشرف (2010): مظاهر الاغتراب النفسي لدى طلبة التربية البدنية و الرياضية وانعكاساتها على الطمأنينة النفسية، دراسة ميدانية على بعض جامعات الشرق الجزائري ، رسالة ماجستير تخصص ارشاد

نفسي، جامعة محمد ضيطر ـ بسكرة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، قسم التربية البدنية.

21. لينا علي(2007): رتب الهوية الاجتماعية والأيدلوجية وعلاقتهما بالاغتراب النفسي رسالة ماجستير، قسم علم النفس ، كلية التربية، جامعة دمشق، دمشق.

22. وفاء موسى، الاغتراب لدى طلاب جامعة دمشق وعلاقته بمدى تحقيق حاجاتهم النفسية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا 2002 ص 81

23. يوسف صالح مصطفى 2، 2009 ، بحوث منشورة في علم النفس ، المملكة الاردنية الهاشمية للنشر والتوزيع ، عمان.

24. Mhoneey,I.&Qulck,B. Personlity CorreeLate of alienation a university sam PlePsychologicaL rePores,V0181.2001.P1094.1100.

25. Lokesh,Koul (1993): Methodology of Education Research, rikas publishing house pntli, New Delhi.

ملحق رقم (1) اسماء السادة الخبراء التي استعانت الباحثة بآرائهم

الاسم	التخصص	الجامعة	الاسم	التخصص	الجامعة
د. هيام يونس رمضان	علم النفس التربوي	جامعة المرقب	د. زينب أبو بكر الشريف	علم النفس التعليمي	جامعة طرابلس
د. هدى ابراهيم الرواب	علم النفس التعليمي	جامعة طرابلس	د.خيرية الرابطي	علم النفس	جامعة طرابلس
د.هدى فرج هدية	علم النفس	جامعة طرابلس	د. طارق ميلاد أبوغمجة	علم النفس	جامعة طرابلس
د.نورية حسن عبيسة	علم النفس	جامعة طرابلس			